

الطفل والتأتأة

هدف هذا المنشور هو طمأنة أهل ومحيط الطفل الذي يعاني من التأتأة. يهدف الى إعطاء معلومات عن سبل التعامل مع الموضوع وفهم ماهية التأتأة. وذلك لأن معرفتها تؤدي الى عدم تطورها لدى الطفل.

الخطوط العريضة:

1. التأتأة
2. لماذا يعاني الأطفال من التأتأة؟
3. ماذا يشعر الطفل الذي يعاني من التأتأة؟
4. أهمية التكلم معه عن التأتأة.
5. أهمية الوقاية.
6. كيفية مساعدة طفلكم.
7. تغيير طريقة تعامل المحيط مع وضع طفلكم.
8. أمثلة عن تصرفات يمكن اعتمادها في مواقف من الحياة اليومية.

الخاتمة ومرجعيات مفيدة.

1. التأتأة:

التأتأة هي "إعاقة". إنه الموقف الرسمي للرابطة "Association Parole Bégaiement" (APB). هذه الأخيرة تعتبر أن التأتأة يمكنها وضع الشخص نوعاً ما في حالة من الإعاقة. هذا الإضطراب في التواصل، الذي يؤثر بشكل أساسي على قدرة الإنسان في التعبير، يشكل عائقاً أمام خيارات الشخص في الحياة. المعاناة التي تنتج عن هذه الإعاقة، لا توازي الصعوبات في التعبير بحد ذاتها.

ما يعيشه الأشخاص الذين يعانون من التأتأة وشعورهم عند التواصل مع غيرهم، يزيد من هذه المعاناة.

حالات التأتأة الشديدة، هي حالات نادرة لدى الطفل. لكنّها في حال وجدت لدى الأشخاص البالغين، هي تشكّل عائقاً كبيراً ومصدراً لمعاناة نفسية كبيرة. يتعلّق الأمر، حسب الإحصائيات وجميع الدراسات، بأشخاص ذات ذكاء طبيعي، بغضّ النظر عن شخصيتهم.

يمكننا أن نصف التأتأة بأنها سلسلة حوادث يتعرّض لها الكلام، وتكون بأغلب الأوقات متعلّقة بازدياد التنشّج ممّا يؤدي الى إفساد طلاقة التعبير: تكرار الأصوات أو مقاطع من الكلمات، تمديد الأصوات، يمكنها أن تترافق أيضاً مع حركات لا إرادية: وميض العينين، حركات في الرأس...

ولكن يجب أن يكون هناك على الأقلّ شخصان من أجل التأتأة! إنها تحدث في حالات تبادل الكلام مع الغير ونادراً لدى القراءة أو التمثيل وأبداً لدى الغناء.

لا تحدث التأتأة عندما نتكلم مع أنفسنا.

* كيف تحدث التأتأة؟

التأتأة تتمثل بظواهر مسموعة ومرئية (التأتأة والحركات المرافقة لها) وبسلوك مخفي (الخشج، الإحباط، الغضب، التجنب...).
يمكننا القول أن الطفل يعاني من التأتأة حين نلاحظ علامة أو أكثر من هذه العلامات:

عندما نشعر أنه يبذل جهداً كبيراً للتكلم.
عندما يستسلم ولا يكمل كلامه.
عندما يعيد أو يمدد أصواتاً بتوتر.
عندما لا ينظر الى الشخص الذي يخاطبه.

تظهر التأتأة في معظم الأحيان بين 2 و 4 سنوات، أي عندما يكتسب الطفل اللغة والكلام. في حال لم تتخذ التدابير اللازمة، واحد على 4 أطفال يعانون من التأتأة سيظل يعاني منها في سنّ الرشد.
إنّ تطوّر الدراسات العلميّة في هذا المجال لا تساعدنا على معرفة من هو الولد المعرض لهذا الخطر.

لهذا السبب، يجب التّدخّل بشكل سريع ومبكر.
كلّ ولد يعاني من التأتأة مختلف عن الآخر.
إنّ شدّة التأتأة تختلف بين الأطفال، كذلك تفاعلها مع الولد ومع محيطه.
هي تختلف بشكل كبير حسب المحاورين وحسب الأوقات يومياً.
لكن حين يعاني ولد من التأتأة ويعالج سريعاً، فهو يحظى بفرصة عدم تطوّر الإضطراب.

* أبعاد التأتأة:

هذا الإضطراب في التواصل يؤدي غالباً الى عزل الأشخاص الذين يعانون منه. فعليهم أن يتعلّبوا على الخجل وضعف الثقة بالنفس والخوف من التعبير. يواجهون أيضاً جهل محيطهم لهذا الإضطراب وسخريّتهم وفي بعض الأحيان قلّة الإحترام.

* وضع التأتأة في فرنسا:

التأتأة هي حالة منتشرة عالمياً.
في فرنسا، 1% من السكان يعانون من التأتأة، أي ما يوازي 650000 شخص.
التأتأة تحدث لدى 3 من الذكور مقابل أنثى.
كلّ الطبقات الإجتماعيّة الثقافيّة معدّة لهذا الإضطراب.

2. لماذا يعاني الطفل من التأتأة؟

لا نتكلم لدى الطفل عن سببٍ واحدٍ إنما عن عدّة عوامل:

* العوامل المهيّئة:

الوراثة: إنّ خطر إنجاب طفل يعاني من التأتأة عندما نعاني منها أيضاً هو ثلاث مرّات أكبر من أن يكون الأهل لا يعانون من التأتأة؛

المعاناة النفسية في الطفولة؛

الصعوبات في اكتساب اللغة: في 40% من الحالات، تكون التأتأة مرتبطة بتأخر لغوي.

* العوامل المحفّزة:

• تغيير مكان السكن

• ولادة طفل أصغر

• صعوبات اجتماعية

• تفكّك

• تغيير مربية

• سرعة النمط اليومي

• الصراعات

• فترات من البطالة

• ضياع / ارتباك

• الحداد والحزن

• خسارة حيوان أليف

• قلة توفر الأهل

• التهاب الأذن

• جميع أنواع التوتر (بناء منزل، مرور أحد الأخوة بفترة عصبية، حوادث صحيّة، دخول المستشفى، مرض أحد الأقرباء...)

* العوامل المساهمة في استمرار التأتأة:

الجهد الذي يطلبه المحيط من الطفل أو الطفل من نفسه بهدف التكلم بطريقة جيدة.
المتطلبات التربوية المفرطة أو غير المناسبة لعمر الولد؛ مثل تعلم النظافة والترتيب والتهذيب
إنكار التأتأة

ردّات فعل الطفل إزاء صعوباته

مواقف الأشخاص في محيطه: شفهيًا أو غير شفهيًا

ردّات فعل الطفل إزاء مواقف محيطه

تواصل عائلي محدود

إيقاعات زمنية صارمة

لكنّ سبباً واحداً لا يكفي لكي تظهر التأتأة.

3. ماذا يشعر الطفل الذي يعاني من التأتأة؟

يكتسب الولد الكلام برغبة منه لفهم الآخرين وجعلهم يفهمونه، بطريقة طبيعية، كما تعلم المشي ليخطو إلكم، دون النظر الى قدميه!
والحال أن الولد الذي يعاني من التأتأة يواجه التهكم ويشعر بأن الآخرين لا يفهمونه.
وغالباً ما اقتنع أن ما يفعله سوء.
ألا نقول أحياناً أنه "يتكلم بشكل سيء" كما نقول أنه "يتكلم بشكل جيد"، ونعني بذلك أنه يعاني من التأتأة أو لا يعاني؟
فهو مرتبك من عدم استطاعته التعبير عن نفسه. وقد تتعدد ردّات فعله من الغضب والإنطواء والبكاء الى "التقلبات".
يفقد الولد الذي يعاني من التأتأة الثقة بنفسه بشكل تدريجيّ. فعندما يتعثر بالكلام أو يحرف كلمة ما، يشعر بالفشل أو بالضعف.
تتعب التأتأة الولد وأهله وتثير قلقهم.
قد يمرّ الولد الذي يعاني من التأتأة بفترات طويلة من الضعف الفكري والجسدي والنفسي.
قد تؤدي التأتأة الى الإحباط وأحياناً الى التوحّد والقلق.

4. أهمية التكم معه عن التأتأة.

التحدث مع ولدك عن التأتأة التي يعاني منها مهم للغاية. ومن المهم أيضاً أن تقولي له أنك تعرفين أنه قلق أو حزين أو يعاني من الصعوبات. ولا تترددى بالمقابل أن تقولي له أيضاً حين تسمعيه يتكلم "رويداً". فتسمية التأتأة والتكلم معه عنها بطريقة منفتحة سيساعده جداً في التغلب على الخوف من أن يراه الآخرين غير كفؤ أو ضعيف الإدراك...
ومن الأساسي عدم التحضير عبر مؤامرة التزام الصمت عن موضوع التأتأة.

5. أهمية الوقاية.

الإختبار الكلينيكي يسلط الضوء على معالجة وقائية واحدة للنطق تأتي بفعالية كبرى وتبدأ من عمر 2 للأطفال الذين يبدأون بالتأتأة.
وبالعكس، كلما "تعلم" الولد التأتأة، كلما زادت صعوبة العلاج. فيسمح لكم هذا العلاج، أنتم الأهل، بالتجاوب بطريقة ملائمة لتأتأة ولدكم وبتحكييم مستويات متطلباتكم بحسب قدراته الراهنة. وهذا لستة أشهر على الأقل.

بات العامل الوراثي معترفاً به، إلا أنه ليس بقضاء وقدر!
سيؤدي تعميم هذه الوقاية الى انخفاض ملحوظ في عدد الأشخاص الذين يعانون من التأتأة.
في جميع الأحوال، تعدّ المعالجة الباكرة في غاية الضرورة. ، في الواقع، تصبح التأتأة مزمنة حين يبدأ الولد بالصراع مع الكلام وبيذل الجهود للتكلم بأفضل طريقة ممكنة ويتجنب المواقف أو الكلمات؛ أو حين يعدل عن الكلام.

فلتكن أولى أولويات محيط الولد أن يتخلص هذا الأخير من التأتأة. من ثم، سيتمكن الولد من التغلب، ربما بشكل أسرع، على صعوباته الأخرى، في حال وجدت.

6. كيفية مساعدة طفلكم:

غالباً ما يشعر الأهل بشدة الذنب حيال تأتأة ولدكم. والحال أنّ الأبحاث قد أظهرت أن ليس لهم أية يد في هذه المسألة. بالعكس، لقد أكدت هذه الأبحاث أنه عبر التدخل المبكر في محيطه، تعززون أنتم الأهل شفائه، بشكل تام.

* حاوروا بفعالية:

إصغوا فعلاً الى ما يقوله ولدكم واهتموا قبل كلّ شيء الى ما يقصده وما يفكر به.
أظهروا اهتمامكم ولا تترددوا في اقتراح كلمة أو نهاية لجملة ما، عند تعثر ولدكم.
اقترحوا ما يخطر إليكم بحسب السياق، من خلال جملة استفامية (يتصاعد الصوت) وانتظروا الجواب الذي يؤكدها لكي تفهموا فعلاً ما الذي يريد قوله.
أعيدوا صياغة فكرته: "أليس هذا ما تريد أن تقوله لي؟" لكي يشعر ولدكم أنكم تفهمونه.
وبهذه الطريقة، ستسمحون له باستعادة الثقة بنفسه لمتابعة فكرته.

شجعوه ليقول كل ما يريد قوله حتى النهاية، دون السماح له بالتخلي عن التعبير بقوله، على سبيل المثال، "لا، لا شيء" أو "لقد نسيت".

* من خلال الحركة:

يمكنكم توجيه نظره إليكم من خلال ملامسة وجهه أو كتفه أو يده بمودّة، بهدف طمأنته ومرافقته في هذه المرحلة الصعبة، دون الطلب منه مباشرة أن ينظر إليكم. في جميع الأحوال، عززوا التواصل غير اللفهني. تصرفوا بشكل عفوي وطبيعي كما كنتم تفعلون عندما كان صغيراً ولا يجيد الكلام بعد.

* من خلال طريقة الحوار:

احرصوا على عدم طرح أكثر من سؤال في آن واحد ولا تكرروه بنفس الصيغة وبشكل سريع. لا يجوز للأب أو الأم أن يعيدا تكرار الجمل ذاتها الواحدة تلو الأخرى. اطرخوا أسئلة محددة. اعطوه الوقت للإجابة. فالولد بحاجة لعدم الشعور بالضغط ليتمكن من الكلام. اسمعوا الجواب! قللوا من عدد الإقتراحات للتسهيل له. احرصوا تغيير المواضيع بشكل سريع. عند تعثره أو تحريفه لكلمة ما، ليس من الضروري أن تطلبوا منه تكرارها: يكفي أن تصححوه بقولكم الكلمة أو العبارة الصحيحة بشكل إيجابي، فهذا يظهر له أنكم فهمتم ويعطيه نموذجاً عن اللفظ للإرتكاز عليه. لا تدعوا أنكم لم تفهموا لجعله ينطق بشكل أفضل، في حال فهمتم ما يقول. إذا بدأ بالتكلم كالأطفال، قد تكون هذه مرحلة انتقالية ومع ذلك ضرورية. يجب أن تنتبهوا الى ما يقوله الولد، ولا الى كيف يقوله. تكلموا معه بحنان أو بنعومة. استخدموا جملاً قصيرة وموسيقية الإيقاع، بنمط بطيء وتوقف متكرر. فيما أنه يفهم الجمل الطويلة، لكنه بحاجة الى سماع جمل بسيطة وقصيرة.

* من خلال السمع:

إذا كنتم مشغولين وغير قادرين على منحه انتباهكم بالكامل، قولوا له أنكم ستصغون إليه حال انتهائكم و... تذكروا القيام بذلك. أظهروا له أنكم تصغون إليه فعلاً منذ البداية وحتى النهاية، حتى ولو فهمتم ما يقول. من المهم له ولكم أن تتأكدوا بأنكم فهمتم بالفعل ما يريد قوله لكم. اقتربوا منه عند التحدث إليه ولا تنادوه من أول المنزل الى آخره. تأكدوا بأنه لن يبذل جهداً لسماعكم وفهمكم.

* من خلال استخدام الوقت لصالحكم:

استخدموا صيغة الفعل الماضي بكثرة مع ولدكم. اسمحوا له بأن "يكرر ويسجل" كلامكم عبر التوقف كثيراً حين تتكلمون، فترككون بذلك كلامه يصدي فيكم والعكس صحيح.

من الضروري معرفة إيجاد أوقات من التفريح الحقيقي والكامل من خلال "فقااعات من الوقت" صغيرة. وتشكل هذه اللحظات الوقت المثالي لقراءة كتاب أو صنع لعبة أو تحضير قالب حلوى أو حتى مشاهدة الرسوم المتحركة معاً أو ركوب الكراجة أو الرسم أو التلوين أو الدلال أو التحدث قليلاً إذا أراد. ولكن إحدروا الدرس معه، فهذه اللحظات تدور حول سرور مشاركة الوقت معه.

حاولوا التخفيض من مصادر الإثارة والتعب الشديد والإرهاق في حياتكم اليومية. لقد لاحظتم بالتأكيد أن التعب (العودة المتأخرة في عطلة الأسبوع وكثرة النشاطات) والإثارة (التلفاز وكثرة الزائرين في المنزل)، بالإضافة الى الأحاسيس، يعيقون تقدّم ولدك. يجب إذا أن تحرصي على راحته طيلة الأشهر القادمة. فليكن نمط المنزل كما ينبغي، مع التقليل من مصادر الإثارة. فبهذه الطريقة، سيشعر ولدك أقل بالضغوطات الزمنية.

اسعوا الى التخفيف من واجباته اليومية. وربما من واجباتكم أيضاً! تخلّوا عن جميع الأوامر الشفهية التي تضع الولد تحت الضغوطات الزمنية، مثل "بسرعة، بسرعة، سوف نتأخر! أسرع!..."

امنحوه الوقت ليختبر بنفسه وليخطيء وليبحث ويتلمّس بنفسه... دون إعطائه الحلول أو التسرع بالقيام بالأشياء بدلاً منه.

* من خلال إحترام القواعد:

إذا وجدتم ولدكم يتكلّم لمجرد التكلّم، دون أن يأخذ اهتمامات الآخرين بعين الإعتبار، أي حَبَطَ عَشْواء، نَبّهوه بلطافة!

لا تقاطعوا ولدكم أبداً لإكمال الكلام نيابة عنه. إذا شعرتم أنه يواجه صعوبة في الكلام، اقترحوا عليه كلاماً قريباً من ذلك الذي تعتقدون أنه يريد قوله، وذلك بطريقة هادئة واستفهامية.

يجب أن تتشاركوا الحديث. وهذه الشراكة تتطلب منكم الحفاظ على التواصل النظري من خلال أن تكونوا على مستواه الجسدي، فتكون عيونكم بمستوى عيونه وتكونون هادئين.

* من خلال سلوك إيجابي:

امدحوا ولدكم بقدر استطاعتكم.

راضوه عندما يكون الإحباط بادياً عليه جراء عدم تمكّنه من التعبير بطريقة جارية وسهلة. قولوا له مثلاً "أعرف أنه من الصعب عليك اليوم أن تتكلّم عما تريد، ولكن لا تقلق، أنا هنا، أنا أسمعك".

طمئنوه وأكّدوا له أنه سيتغلّب على التأتأة.

شجّعوه وافرحوا عندما ينجح بالقيام بشيء يحبّه. وهذا أساسي لإعطائه كلّ الدعم الضروري.
استبدلوا الصيغ السلبية للتنبية بصيغ أكثر إيجابية، مثل "إنّبه، سوف تقع!" التي تستبدل بـ "انظر الى الصخور جيّداً، فهي زلقة!"

* من خلال متطلّبات ملائمة:

تقبّلوا الرجعة المحتملة الى الرضاة والتبوّل في السرير والإبهام...
كونوا واقعيين في ما يتعلّق بالأهداف التعليميّة الملائمة لعمره. تأكّدوا من أنكم لا تتوقعون الكثير منه من حيث سلامة النطق أو من النواحي الأخرى (الترتيب، النظافة، التهذيب واللياقة...).
ساعدوه كي لا يتطلّب الكثير من نفسه في ما يقوم به.
ساعدوه كي يتقبّل الأخطاء التي يقوم بها. فقولوا له أن "الجميع قد يخطئ، فهذا ليس مهماً". وسلّطوا الضوء على أخطائكم عندما تتسنى لكم الفرصة!
التزموا بهذه الإرشادات في أعمالكم كأهل.

كلّ هذه الإرشادات تقود الأهل الى "تغييرات صغيرة" لامتناهية. ومن خلال هذا التغيير في السلوك العام، يبدأ الولد بالتغيّر. فيرى ما هو أبعد من الكلمات، أي أنّ الآخرين يتصرّفون بطريقة مختلفة لأجله، وبأن مكانته في العائلة تتغيّر.

* أشركوا العائلة والأصدقاء في هذه النهج:

علّموا كلّ من هو في محيطه أن يكونوا محاورين فعّالين:

اسمحوا له أن يتكلّم دون مقاطعته؛ أو تكلموا لمساعدته في صياغة فكرته.
يمرّ الولد الذي يعاني من التأتأة بمرحلة من الإضطراب. فيصبح ضعيفاً وبحاجة للدعم والتشجيع بشكل خاص. وقد تكون كافّة التعليقات بشأن نطقه غير مرحّب بها.
يجب أن تشرحووا لكبار أخوته أن هذا النهج الذي سوف يتّبع مع الولد الأصغر هو بسبب صعوبته في النطق، وبالتالي هو مهمّ جداً. وهذا التوضيح أساسي لتجنّب الغيرة التي قد يسببها الإهتمام بالأخ الأصغر أو الأخت الصغرى خلال فترة الضعف هذه.
بالإضافة الى ذلك، في منزل صاحب ويعجّ بالأشخاص، من المهمّ أن يتمكّن كلّ ولد من التعبير عن نفسه. يجب أن يعرف أن له دور للكلام وأنه كذلك، يجب أن يستمع لكلام الآخرين. يجب على الولد، في آن واحد، أن يتأكّد أنه سيتكلّم وأن يعرف متى يتوقف عن الكلام ويصغي للآخرين.
شجّعوا كلّ محيطه (أخوته، أخواته، جدّيه...) على التكلّم ببطء. فالولد الذي يعاني من التأتأة يتّخذ كلامكم وكلام الآخرين نموذجاً له.
إحرصوا على أن تكون النشاطات ملائمة لعمره وإحساسه وانفعاليّته واهتماماته، دون حرق المراحل.
أخبروا كلّ من في محيطه عن هذه الإرشادات!

يشكل إشراك العائلة والمحيط عاملاً أساسياً للحفاظ على سهولة النطق لدى الولد.
فدور فريق العمل هذا بغاية الأهمية.

* الحاضنة والحضانة والمدرسة:

تستطيعون أنتم الأهل شرح كل ما تعرفونه عن التأتأة بشكل تام بهدف مساعدة المحيط في مرافقة ودعم الولد. من خلال إرشاداتكم ومعلوماتكم، ستتمكن المعلمة والحاضنة والمدرسة بدورهم من أن يكونوا نموذجاً عن التكلم رويداً.

من الحكمة التأقلم مع ما يريحه في التكلم حين يريد التعبير. وإشراكه شفهيّاً في الكلام كالأخرين أساسيّ للغاية عندما يترافق هذا الإشراك مع المرونة والدعم. إشرحوا للأولاد الآخرين في الصف عن الإهتمامات الخاصة التي يجب اتخاذها مع هذا الولد، وذلك لتجنب قلّة الفهم أو الغيرة. وقد يخبركم هؤلاء الأشخاص عن اختلافات كلّ منهم.

يبقى عليكم، أنتم الأهل، أن تنقلوا لمحيط ولدكم كلّ الأسس لسلوك معرّف.

7. تغيير طريقة تعامل المحيط مع وضع طفلكم:

توجّه الجهود المبذولة بهدف التكلم "بأفضل طريقة ممكنة" الى بذل الجهود للنطق. هذا السلوك يعزز التأتأة.

تقود النصائح كـ "اهدأ، تنفس، حضّر جملتك، خذ وقتك، تكلم ببطء أكثر، إلفظ جيّداً، فكرّ جيداً بما تريد أن تقول، أسرع..." لأن يفكرّ الولد أنّ النطق يتطلّب جهداً كبيراً، ونحن نعرف للأسف أنه كلّ ما بذل جهداً أكبر، كلّ ما عزز التأتأة أكثر.

تقضي اللامبالاة الخاطئة من قبل المحيط بعدم الإنتباه الى أخطاء النطق والتظاهر بعدم وجودها. يمكن أن يؤدي هذا السلوك الى تواصل غير متعلّق بالسياق ولا يأخذ المخاطب بعين الاعتبار. وبشكل متناقض، هذا السلوك نابع من رغبة بعدم الزيادة من قلق الولد وهو في معظم الأحيان نابع من شعور طيّب. لسوء الحظّ، هذا السلوك الذي ينصح به الأطباء بكثرة لغاية اليوم هو غير ملائم لأنه سيعزز لدى الولد مهارة "التأتأة".

غالباً ما ينقطع التواصل النظري عند التعرّف في النطق. وعندما ينظر الولد من جديد الى المخاطب، يكون هذا الأخير قد "ابتعد". وقد يرسل له في بعض الأحيان اشارات سلبية دون أن يلحظ: غُبوس الحواجب، تسريع نمط الكلام، مقاطعات في غير مكانها... وكلّ هذا الإشارات تقنع الولد بسوء ما يقوم به.

خلال الحوار، من المستحسن انتقاء مفردات وتركيبات للجمل بسيطة وملائمة. من الأساسي ألا يتقبّل محيط الولد أية سخرية أو أية معاملة سيئة. اصغوا وتعاملوا بطريقة ملائمة مع لحظات الخيبة والحزن والإحباط التي قد يمرّ فيها الولد. من المحتمل أن تواجهوا انتكاسات. وقد تتوصلوا أو لا لمعرفة أسبابها. بجميع الأحوال، خلال هذه الأوقات، طمئنوه باستمرار:

• شجّعوه من خلال التكرار له عن أنكم واثقين بـ"شفائه".

- خصصوا بعض الوقت للتسلية والمرح معه.
- لا تترددوا في تقديم الموعد مع الطبيب، في حال كنتم قلقين.

"التواصل الفعلي كناية عن الإصغاء والفهم ومشاركة الأفكار والأحاسيس"، بغض النظر عن الطريقة!

8. أمثلة عن تصرفات يمكن اعتمادها في مواقف من الحياة اليومية:

أبي أو أمي يقرأون كتاباً

كلّ يوم، في وقت من التفرغ الفعلي، يقترح الأب أو الأم، بالتداول إذا شئوا، قراءة كتاب مصوّر. وينتقي الولد بنفسه الكتاب الذي يسرّه، وقد يكون الخيار نفسه لمدة طويلة. ومن الممكن أن يكون الكتاب مجرداً من الصور. ويبدأ الولد حيث يريد، حتى أنه يستطيع البدء من النهاية إن أراد. يقصّ الوالد الأحداث بحسب الصورة وهو يدلي بإصبعه. وينتقي الأهل كلمات سهلة، وإن استلزم الأمر، يمكن استعمال كلمات بسيطة. ويكون الصوت طبيعياً ونمط الكلام بطيء وجيد اللفظ. ويجب أخذ بعين الاعتبار قدرة الولد على تخيل ما يسمع. فيطرح الأسئلة ويجب دون انتظار الأجوبة. يجب ألا يشعر الولد بأنه مرغم على الكلام. يمكنه أن يستمتع فقط بالكلمات والقصة وصوت أمّه أو أبوه. ويستطيع التعبير في أية لحظة، وحتى المشاركة في بناء القصة إذا أراد. ويمكنه أيضاً أن يلزم الصمت.

ولا تهدف قراءة الصور الى تعلّم المفردات أو القواعد أو اللفظات الصحيحة للكلمات المحوّرة، بل الى تعزيز قيمة التبادل كوسيلة للتواصل وللإستمتاع بالوقت معاً من خلال قراءة القصة أو الإستماع إليها.

أمي أو أبي يلعبان على السجادة

يمكن قضاء الوقت مع ولدكم وقراءة الكتب كما في المثل السابق، أو للعب.

قبل البدء، يجب طرح بعض الأسئلة:

هل يحبّ الولد هذه اللعبة؟

هل أرغب أنا في لعب هذه اللعبة؟ إن كنت لا أرغب، سيكون اللعب مصطنعاً ومرغماً.

هل اللعبة ملائمة له؟

هل ستستغرق اللعبة كثيراً من الوقت نظراً لقدراته؟

هل المكان مناسب للعب؟ هل يشعر الولد بالراحة؟

هل نحن جالسين على نفس المستوى؟

هل يشعر فعلاً بوجودي؟ (إطفاء التلفاز والراديو والجوّال والحاسوب...)

إذا تمكنا من الإجابة بطريقة إيجابية على كلّ هذه الأسئلة، لن يبقى لنا سوى اللعب وأن يوجّهنا الولد باقتراحاته.

يمكن أن يكشف الأهل بصوت عال عن خطواتهم في اللعبة، مثل "هل سنلبسها هذا الفستان؟ كلا، فهو ضيق جداً". ويجري ذلك دون أية مشاركة فعلية من قبل الولد.

ويجب اتباع النهج ذاته المتبع في قراءة الكتب المصوّرة. وسرعان ما سيلحظ الأهل أنّ الولد يقلّد نمط كلام أبوه أو أمّه وبالتالي يتحسنّ في النطق.

الخاتمة ومرجعيات مفيدة.

سيتمكن ولدكم من التكلّم بطريقة حرّة و عفويّة بفضل التبادل والمناقشة والمشاركة والضحك المفعمين بالسرور، من خلال تشارك شفهيّ وغير شفهيّ أيضاً. وستنعمون أنتم كذلك بالطمأنينة وراحة البال.

وإن واجهتم أنتم أيضاً، سيدي وسيدتي، هذه المشكلة في فترة معيّنة من حياتكم، وإن كنتم ربّما لا تزالون تواجهونها، هل غير هذا النهج نظرتكم الى التأتأة؟

وإذا أردتم الحصول على معلومات إضافية، الرجاء التوجه الى:

جمعية الكلام التأتأة

ص. ب. 11 200

92 340 بورغ لا رين

رقم أزور: 0810 800 470

عنوان الكتروني: contact@begaielement.org

موقع الكتروني: www.begaielement.org

ASSOCIATION PAROLE – BEGAIEMENT

BP 200 11

92 340 Bourg La Reine

N° azur : 0810 800 470

تمّ تنفيذ هذا الكتيّب وفقاً لمنشورات فرانسوا لو هوش وأن ماري سيمون للوقاية من التأتأة لدى الأولاد. تصميم كارين هرفيو وروزلين سينيو (أمّهات أطفال عانوا من التأتأة) بالإضافة الى ماري شابير وهيلين فيدال جيرو (اختصاصيين في العلاج اللغوي).
الترجمة الى العربية: ماري كادي (مترجم)، نهاد أبو ملحم ، روزي أبو نصار (اختصاصيين في العلاج اللغوي).